

اللجنة: الجمعية العامة للأمم المتحدة، اللجنة الاجتماعية
والإنسانية والثقافية

الموضوع: منع الفساد والجرائم المالية في عالم الرياضة

رئيسة اللجنة: داليا فضل

منصب: رئيسة اللجنة

المقدمة:

غالباً ما تنتشر قضايا الفساد في الرياضة العالمية. ويظهر الفساد على أشكال مختلفة مثل التلاعب في نتائج المباريات، الرشاوى، استخدام المنشطات، وغيرها. ويعود الفساد إلى الاهتمام الذي تجذبه الرياضات من المستوى الأول (حيث يقدر عدد اللاعبين النشطين في العالم بحوالي 800 مليون إلى 1.2 مليار شخص، وفقاً لدراسة صادرة عن جامعة هارفرد في العام 2014)، ولكن السبب الأبرز للفساد هو ارتباط الرضات بالمبالغ المالية الضخمة

ويقول التقرير الذي أعده مركز الأخلاقيات في جامعة هارفرد، أن للرياضة تأثيراً اقتصادياً ضخماً على الدول، وفي الحالات القصوى يمكنها أن تشكل 2.5 إلى 3.5 من إجمالي الناتج المحلي للدول. ومع ارتباط الفساد بالمال بشكل كبير، فهو الدافع الرئيسي للفساد.

أما أشكال الفساد الرئيسية فهي تظهر على الشكل التالي

غسيل الأموال:

قد شق طريقه إلى الرياضة بطرق شتى، ومن بينها شراء الأندية الرياضية واللاعبين وحقوق نشر الصور والبث التلفزيوني، ناهيك عن تحويل الأموال ونقلها من دولة إلى أخرى إضافة إلى الملاذات الضريبية والشركات الواجبة أو الصورية.

التلاعب في نتائج المباريات:

التلاعب في نتائج المباريات هو أحد أبرز مظاهر الفساد التي عانت منها الرياضة خذل العديد من السنوات. السبب الأول للتلاعب يعود إلى الرهان على المباريات. ومع تطور التكنولوجيا، باتت كمية الأموال أكبر والفساد أكبر. وفقاً لتقرير نشره موقع بي بي سي، تقدر قيمة المراهنات في دول آسيا بمليارات الدولارات. ويقدر التقرير وجود 30 إلى 40 سمسار يسافرون العالم وينظمون المباريات، ويشكلون التحالفات والعلاقات مع اللاعبين، الحكام والشخصيات الرسمية الفاسدة. ويعمل السماسرة في كل من آسيا، أمريكا اللاتينية، شمال أمريكا، وأوروبا. وقد استشرى الفساد في العديد من البطولات في دول أوروبية، مثل بلغاريا، بولندا،

وهنغاريا، كما ارتبطت كل من تركيا، اليونان وايطاليا بقضايا فساد ضخمة في هذا الإطار، بالإضافة إلى ألمانيا، بلجيكا، سويسرا، النمسا وفنلندا على مستوى أقل.

:الرشوة

نظراً للمبالغ الضخمة التي تدخل في استضافة المباريات الدولية، فقد ارتبطت الرياضة بالسياسة والفساد. وتحولت الرياضة إلى صفقات عمل وتجارة تزيد قيمتها عن 141 مليار دولار. وفقاً لبحث يحمل عنوان "الفساد في الرياضة: من اللعب في الملاعب إلى ملاعب السياسة"، أدى هذا التطور إلى دخول الرياضة في مرحلة جديدة من التطور هي مرحلة الجريمة. وترتبط أغلب الفضائح الرياضية المرتبطة بالرشوة، بتقديم الدول بالرشاوي لاستضافة الألعاب الدولية، حيث تعمل الدول المستضيفة على ضخ الاستثمارات في البنية التحتية التي تفتح فرص ضخمة للفساد والإختلاس، كما ظهر في قضايا الفساد المرتبطة باستضافة كأس العالم في البرازيل في العام 2014

أمثله على ذلك: قضية بلاتر، التي تعتبر من أشهر الأمثلة على الرشوة داخل الرياضة.

:المنشطات

شير تقرير هارفرد إلى أن الحوافز التي تدفع اللاعبين للربح تتمثل في المال، الشهرة والاكتفاء الذاتي. غير أن هذه الحوافز يمكنها أن تدفع الرياضيين لتخطي الحدود القانونية، وبالتالي استخدام المنشطات. ويحدد التقرير 4 أضرار

للمنشطات هي الإضرار بصحة الرياضي، الفوز غير العادل، الحد من الاهتمام الرياضي، وإلحاق الضرر بسمعة الرياضة بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، تفرض التحليلات المخبرية كلفة إضافية على القطاع بشكل عام، فوفقاً للوكالة العالمية لحظر المنشطات، تقدر كلفة هذه التحليلات ما بين 229 مليون و500 مليون دولار لتغطية 270 ألف اختبار للمنشطات.

يمكن مكافحة الفساد في الرياضة:

قد تزايد الحديث عن الفساد في الرياضة، بعدما كشف اتحاد الشرطة الأوروبية "يوروبول" عن سلسلة من حالات التلاعب بنتائج المباريات في المسابقات الأوروبية، أو التي تشارك فيها فرق أوروبية، بغرض تربيح شركات المراهنات

فقد كشف اليوروبول عام 2012 عن شبهة فساد بالتلاعب في نتائج نحو 700 مباراة كرة قدم حول العالم، وذلك إثر تحقيق أوروبي استمر عاماً ونصف العام

وفي لبنان، كانت أكبر فضيحة رياضية لطاقت تحكيم لبناني قبض عليه في أبريل الماضي في سنغافورة بتهمة تلقي رشوة ذات طابع جنسي "لحضمهم على تبديل نتيجة المباراة" التي تم استبعادهم عنها، وفاز فيها أيسر بنغال الهندي على تامبينز روفرز السنغافوري 4-2

على أن من أبرز القضايا المتعلقة بالفساد في عالم الرياضة، قضية رئيس الاتحاد الآسيوي السابق لكرة القدم القطري محمد بن همام أثناء خوضه انتخابات الفيفا عام 2011 وكان المنافس الوحيد لبلاتر، وأدت التحقيقات إلى إدانة بن همام وإيقافه

مدى الحياة.

غير أن اسم بلاتر نفسه لم يكن بعيداً عن الفضائح لا سيما تلك التي سلط الضوء عليها العام الماضي من قبل مجلس أوروبا الذي رأى أن السويسري تستر على فضيحة "إي إس إل"، شريك الفيفا التسويقي الذي أفلس عام 2001، إلا أنه بُرئت ساحته لاحقاً.

قائمة المراجع:

<https://www.skynewsarabia.com/web/article/217413/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%A>
F

<https://saneoualhadath.me/%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9-3-%D8%A3%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83/#slide-1>

